

تَغَيَّرَ إِحْدَى نَوَاحِيهِ صَوْتًا  
فَإِذَا مَا عَدَلْتَهُ قَالَ مَهْلًا  
طَالَ رَفْوَى لَهُ فَأَوْدَى بِكَيْسِي  
يَا بِنَا حَرْبَ تَرْكَيْتِي مَحْرُوبًا  
فَنَشَقُّ الْأَخْرَى عَلَيْهِ أَجْوَابًا  
لَنْ يَكُونَ الْكِدْمُ الْأَطْرُوبًا

**وقال في تفضيل الصديق**

وَلَمْ يَجِدْ إِلَى الْحَبِيبِ وَلَمْ يَلْمِضْ إِلَى الطَّيِّبِ  
بِأَنَّ الْحَبِيبَ فَإِنَّ مَحَبَّتَكَ بِلَذَّةٍ حَسَنٍ وَطِيبِ  
إِنِّي لَتَذَكَّرُ فِي الْحَبِيبِ سَوَالِفَ الرَّثِّ الرَّيِّبِ  
وَالسُّرُوقِ الْفُضْنِ وَالنَّفْضِ الرَّطِيبِ عَلَى الْكَيْبِ  
عَرَّجَ عَلَيَّ ذِكْرَ الصَّدِّيقِ وَعَدَّ عَنِّي ذِكْرَ الْحَبِيبِ  
كَمْ تَكْتَبِرُ لِي مَحَبَّتِي وَمَعْلُوقٍ لِي مَطِيبِ

**وقال في مجانبية صحتة الناس**

عَدْوِيكَ مِنْ صَدِّيقِكَ مَسْتَفَادٌ  
فَإِنَّ الدَّاءَ أَكْثَرُ مَا تَرَاهُ  
إِذَا انْقَلَبَ الصَّدِّيقُ عَدَاوَةً  
وَلَوْ كَانَ الْكَثِيرُ يَطِيبُ كَانَتْ  
وَلَكِنَّةٌ قَلِيلاً اسْتَكْرَمَتْ إِلَهُ  
فَدَعَّ عَنكَ الْكَلْبُ فَعَلِمَ كَثِيرٌ  
وَمَا لِلْمَلْحِ الْمَلَاغِ مَحْرُوبَاتٍ  
فَلَا تَسْتَكْرِمُ مِنَ الصَّيْبِ  
يَجُولُ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ  
فِيمَنَّا وَإِلَهُ مَوْرٍ إِلَى الْعَلَابِ  
مَصَاحِبَةُ الْكَثِيرِ مِنَ الصَّوَابِ  
سَقَطَتْ عَلَى ذِيَابٍ فِي ثِيَابِ  
بِعَاقٍ وَكَيْمٍ قَلِيلٍ مَسْطَابِ  
وَتَلْمِزِي الرِّجْمِ فِي النُّطْقِ الْعَلَابِ

**وقال في مساءلة الديار الخالية**

هل

هل بالديار سود صدك محجب  
ومن العجب أن تسأل دارهم  
أم هل بهم على بكاك مئيب  
عنهم وقلبك منهم مجنوب

**وقال يهني أبا العباس**

أحمد بن محمد بن عبيد الله بن بشر المرزوقي بمولود  
بَدْرٍ وَسَمِيٍّ وَلَدًا كَوَلَبًا  
ثَلَاثَةٌ تَشْرُقُ أَنْوَارَهَا  
بَدْرٌ وَسَمِيٌّ أَبُو مُشْتَرٍ  
قَرَفَلْتُ إِذْ شَرْتُ بِالْمَشْرِيقِ  
بِأَنَّ شَرَّ أَسْرَوْا كَلِمَتَهُ  
تَبَارَكَ أَسْمُهُ وَمَجَانُهُ  
إِنَّ طَابَ أَوْطَانُهُ فَمَا أُنْعَمْتُ  
وَلَا عَجِبَ لَا وَوَلَدٌ مُنْكَرٌ  
أَصْبَحْتُمْ وَأَسَاءَ سَبَقِيكُمْ  
مَهْمَا اسْتَفْضَاهُ إِذَا زِدْتُمْ  
أَنْتُمْ أَنَا سِيَّابَا دِيكُمْ  
فَلَيْسَ كَرَامَتُهُمْ أَسْمُهُ  
إِذَا جَنَى الدَّهْرُ عَلَى أَهْلِهِ  
إِنَّ أبا العباس إن لا يكن  
قَدْ بَيَّنَّ الْأَوْجِبَ بَيْنَ لِهْ  
أَسْمُهُ بِأَسْمِهِ لَقَدْ أَحْسَبَا  
لَا تَبْرَأُ مِنْ مَسْرُوقٍ مَغْرِبَا  
مَا نَارَعَتْ سُرُوءَهُ أَمْ أَنَا  
قَوْلُهُ أَمْرٌ لَمْ يَحْسَبْ أَنَّهُ يَكْتَبَا  
قَدْ وَدِدْتُمْ مَطْلَبًا مَهْرَبَا  
أَيُّ شَهَابٍ تَعْلَمُ أَتَقْبَلَا  
فِرْعَوْنٌ مَحَابِثُهَا مَنُصَبَا  
إِنْ تَلَدُوا الْأَطْيَابَ فَالطَّيْبَا  
مَتَّعَ الْحَرَّ إِذَا أَحْدَبَا  
مَنْ يَقْرَأُ اللَّهُ فَلَنْ يَحْسَبَا  
يَسْتَعْفِزُ الدَّهْرُ إِذَا أَذِنَا  
أَرْضِيكُمْ مِنْ نَعْدِ مَا أَعْضَا  
وَزَادَ فِي عَدَّتِكُمْ أَعْتَبَا  
أَرْحَ بِالْفَلَحِ فَعَدَّ سَبَبَا  
قَالَتْ لَهْ أَمَّا لَنَا مَرْحَبَا